

بحار الأنوار

[183] بيان: قال الجوهرى: قولهم: هم زهاء مائة: قدر مائة. 20 - قب: عن الصادق عليه السلام سبا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه يوم حنين أربعة آلاف رأس واثني عشر ألف ناقة، سوى ما لا يعلم من الغنائم. وقال الزهري: ستة آلاف من الذراري والنساء، ومن البهائم ما لا يحصى ولا يدرى (1). 21 - أقول: قال الكازروني في المنتقى بعد تلك الغزوات: وفي تلك السنة يعني الثامنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ملكة الكندية، وكان قتل أباهما يوم الفتح، فقالت لها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه: ألا تستحين؟ تزوجين (2) رجلا قتل أباك؟ فاستعادت منها ففارقها. وفيها ولد إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه من مارية في ذي الحجة، وكانت قابلتها مولاة (3) رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه فخرجت إلى زوجها أبي رافع، فأخبرته بأنها قد ولدت غلاما، فجاء أبو رافع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه فبشره بأنها قد ولدت غلاما، فوهب له عبدا وسماه إبراهيم، وعق عنه يوم سابعه، وحلق رأسه، فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين، وأمره بشعره فدفنت في الأرض، وتنافس فيه نساء الانصار أيهن ترضعه، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد، وزوجها البراء بن أوس، وكان صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه يأتي أم بردة فيقبل عندها، ويؤتى بإبراهيم، وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه واشتد عليهن حين رزق منها الولد، وروي عن أنس قال: لما ولدت إبراهيم جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم وروي عنه أيضا قال: رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه: ولد الليلة لي غلام فسميته باسم أبي إبراهيم، قال: ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة، يقال له: أبو يوسف (4). وفيها ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه، وكانت أكبر بناته، وأول من تزوجت

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 181. (2) في

المصدر: الا تستحيين تتزوجن رجلا. (3) في المصدر: سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله واليه.

(4) في المصدر: أبو سيف.